استعمال المفرد وسمى بها حتى صغرت على ضحى وفى المحكم وقد تسمى الشمس ضحى لظهورها في ذلك الوقت (وأتيتك ضحوة) أي (ضحى) لا تستعمل الاظرفا إذا عنيتها من يومك وكذا جميع الاوقات إذا عنيتها من يومك أو ليلتك فان لم تعن بها ذلك صرفتها بوجوه الاعراب وأجريتها مجرى سائر الاسماء كذا ى المحكم ومثله في الصحاح قال هو ظرف غير متمكن مثل سحر تقول لقيته ضحى وضحى إذا أردت به ضحى يومك لم تنونه (وأصحى) الرجل (صار فيها) أي في الضحى وبلغها وفى الصحاح تقول من الضحاء أقمت بالمكان حتى أضحيت كما تقول من الصباح أصبحت ومنه قول عمر أضحوا عباد ا بصلاة الضحى أي صلوها لوقتها ولا تؤخروها الى ارتفاع الضحى (و) أضحى (الشئ أظهره) وأبداه (وضاحاه) مضاحاة (أتاه فيها) كغاداه وراواحه (وأضحى) فلان (يفعل كذا) أي (صار فاعله فيها) وفى المحكم صار فاعلا له في وقت الضحى وفى الصحاح هو كما تقول ظل يفعل كذا وقال ابن القطاع فعله من أول النهار (وتضحى أكل فيها) وفى الصحاح هم يتضحون أي يتغدون وفى حديث ابن الاكوع بينا نحن نتضحى مع رسول ا صلى ا تعالى عليه وسلم أي نتغدى قال ابن الاثير والاصل فيه ان العرب كانوا يسيرون في ظعنهم فإذا مروا ببقعة من الارض فيها كلاء وعشب قال قائلهم الا ضحوا رويدا أي ارفقوا بالابل حتى تتضحى أي تنال من هذا المرعى ثم وضعت التضحية مكان لرفق لتصل الابل الى المنزل وقد شبعت أم اتسع فيه حتى قيل لكل من أكل وقت الضحى هو يتضحى أي يأكل في هذا الوقت كما يقال يتغدى ويتعشى من الغداء والعشاء انتهى (وضحيته أنا تضحية أطعمته فيها) وقيل غديته في أي وقت كان والاعرف أنه في الضحى .

والاصل فيه للابل ثم اتسع فيه كما تقدم (و) ضحيت (بالشاة) تضحية (ذبحتها فيها) أي في ضحى النحر هذا هو الاصل فيه وقد تستعمل التضحية في جميع أوقات أيام النحر وعداه بحرف وقد لا يتعدى فيقال ضحى تضحيه إذا ذبح الا ضحية وقت الضحى (و) ضحيت (الغنم) وكذا الابل (رعيتها بها) وفى الاساس ضحيت الابل عن الورد وعشيتها عنه أي رعيتها الضحاء والعشاء حتى ترد وقد شبعت (والأضحية ويكسر) المتبادر من سياقه ان اللغة الاولى بالفتح كما هو مقتضى اصصلاحه ولا قائل به بل هي بالضم كما صرح به أرباب المتون وزنها أفعولة وفى المصباح كسرها اتباعا لكسرة الحاء (شاة يضحى بها ج أضاحى كالضحية) كغنية (ج ضحايا) كعطية وعطايا (كالأضحاة ج أضحى) كأرطاة وأرطى فهذه أربع لغات ذكرها الجوهرى عن الاصمعي (وبها سمى يوم النحر) يوم الا ضحى قال يعقوب سمى اليوم أضحى بجمع الاضحاة التى هي الشاة وفى الصحاح قال الفراء الا ضحى يذكر ويؤنث فمن ذكر ذهب به الى اليوم وأنشد لابي

الغول الطهوى رأيتكم بنى الخذواء لما * دنا الا ضحى وصللت اللحام (وضاحية المال) من الابل والغنم (التى تشرب ضحى وضاحية البصرة) ذكرت (في ب ط ن وضحا) الرجل (ضحوا) بالفتح (وضحوا) كعلو (وضحيا) كعتى (برز الشمس) كذا في المحكم وظاهره أنه من حد دعا (و) ضحى (كسعى ورضى ضحوا) بالفتح وضبطه في المحكم كعلو (وضحيا) كعتى (أصابته الشمس) ومنه قوله تعالى وأنك لا تظمأ فيها ولا تضحى أي لك أن تتصون من حر الشمس (وأرض مضحاة) كمسعاة (لا تكاد تغيب عنها الشمس) وهى الارض البارزة (وضواحيك ما برزمنك لها) أي للشمس (كالكتفين والمنكبين) جمع ضاحية (و) الضواحى (من الحوض نواحيه و) الضواحى (من الروم ما ظهر من بلادهم و) الضواحى (السموات) لبروز نواحيها قاله الراغب ونقله الجوهرى أيضا قال ابن سيده وهذه الكلمة واوية يائية (وليلة ضحياء) هكذا هو بالمد في سائر النسخ ومثله في نسخ الصحاح وأنكره شيخنا وقال الذى في المطالع والمشارق وغير هما من مصنفات الغريب ليلة ضحيا بالقصر * قلت وهذا الانكار لاوجه له فقد جمع بينهما ابن سيده فقال ليلة ضحيا وضحياء ومن حفظ حجة على من لم يحفظ الا أن المصنف قصر عن ذكر المقصور (واضحيانة واضحية بكسرهما) ذكر الجوهرى وغيره الاضحيانة ولم أجد للاخيرة ذكرا فيما رأيت في الكتب ولعل اصواب واضحيان واضحيانة بكسرهما كما هو نص كتب الغريب وسيأتى بيانه في المستدركات (مضيئة) لا غيم فيها كما في الصحاح وخص بعضهم به التى يكون القمر فيها من أولها الى آخرها (ويوم ضحياة) هكذا في النسخ والصواب اضحيان بالكسر وآخره النون أي مضئ لا غيم فيه كما هو نص المحكم وقال الراغب مضيئة اضاءة الضحى (والضحياء فرس) عمرو بن عامر كما سيأتي (أو) الضحياء (الشهباء منه) أي من الفرس (وهو أضحى) ونص الصحاح والا ضحى من الخيل الاشهب والانثى ضحياء وفى الاساس فرس أضحى وجمل هجان ولا يقال أبيض (وقلة ضحيانة) أي (بارزة للشمس) قال الجوهرى جاء ذلك في قول تأبط شرا وبه فسر (وفعله ضاحية) أي (علانية) كما في الاساس وأنشد عمى الذى منع الدينار ضاحية * دينار نخة كلب وهو مشهود وفى المحكم أي ظاهرا بينا (وضحا الطريق ضحوا) كعلو (وضحيا) كعتى (بداو ظهر) واقتصر ابن سيده وابن القطاع على أول المصادر ونقله الجوهرى عن أبى زيد وضبط مصدره بالفتح (و) ضحى (كرضى) ضحا مقصور (عرق) نقله الجوهرى (والضاحى واد) في ديار كلاب عن نصر وفى التكملة لهذيل (و) قيل (رملة) وفى المحكم ضاح موضع وفى التكملة غربي سلمى فه ماءة يقال لها مخربة (والصحيان ع) على جادة (في طريق حضر موت) وهى طريق مختصر منها (الى مكة) بين نجران وتثليث قاله نصر (و) أيضا (أطم) بالمدينة (لا حيحة) بن الجلاح بناه بالعصبة في أرضه التى يقال لها القنانة قاله نصر (والضحى كغنى ع باليمن) بل قرية كبيرة عامرة في